

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[29] وقد ذكره أيضا أبو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغانى مما يدل على أنه بلغ ظهور العلم بالنص وتالم بني هاشم من المتقدمين على علي بن أبي طالب عليه السلام في الخلافه الى أن صار ذلك يروى بمحضهم رؤس الاشهاد ويروى ويستحسن من قائله ويتبع قوله. وذكر أبو الفرج في الاغانى باسناده قال: حدثني أبو سليمان التاجي، قال: جلس المهدي يوما يعطى قريشا صلات أمر لهم بها وهو ولي عهد، فبدأ ببني هاشم ثم بسائر قريش، فجاء السيد الحميري فدفع الى الربيع رقعه مختومه وقال: أن فيها نصيحة للامير فاوصلها إليه، فأوصلها فإذا فيها مكتوب: قل لابن عباس سمى محمد * * لا تعطين بني عدى درهما أحرم بني تيم بن مرة أنهم * * شر البريه آخرا ومقدما أن تعطيهم لا يشكروا لك نعمه * * ويكافئوك بان تدم وتشتما وأن أئتمنتهم أو استعملتهم * * خانوك واتخذوا خراجك مغنما ولئن منعتم لقد بدؤكم * * بالمنع إذ ملكوا وكانوا أظلما منعوا تراث محمد أعمامه * * وبنيه وابنته عذيلة مريما وتامروا غير أن يستخلفوا * * وكفى بما فعلوا هناك ماثما (1) لم يشكروا المحمد أنعامه * * أفيشكرون لغيره أن أنعموا وإي من عليهم بمحمد * * وهداهم وكسا الجنوب (2) وأطعما ثم انبروا لوصيه ووليه * * بالمنكرات فجرعوه العلقما قال: وهي قصيدة طويله حذفت باقيها لقبيح ما فيه. فرمى بها الى ابن عبيد الله الكاتب للمهدي ثم قال: اقطع العطاء فقطعه، وانصرف الناس، ودخل _____ (1) في (خ) و (ط) مغرما. (2) في (خ) و (ط) الجلود. _____